Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتعليقا على هذه الواقعة ذكر ابن كثير (رحمه الله) ما نصه: «... وهذا أمر متفق عليه بين العلماء أن إنشقاق القمر قد وقع فى زمان النبى (ﷺ)، وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات».

وجاء فى تفسير الجلالين ما نقتطف منه قولهما: (وانشق القمر) انفلق فلقتين على جبلى أبى قبيس وقعيقعان، آية له (ﷺ)، وقد سئلها (أى: سأله أهل مكة أن يريهم آية فأراهم إنشقاق القمر) فقال: «اشهدوا». رواه الشيخان).

وعلى الرغم من ثبوت واقعة إنشقاق القمر بالنص القرآنى، وبالروايات المتواترة التى تحدد مكان الحادث، وزمانه، وهيأته إلا أن بعض المفسرين يراه - كما يرى كل الخوارق التى حدثت لرسول الله (ﷺ) والتى شهدت بها روايات صحيحة لعدد من كبار الصحابة (عليهم رضوان الله أجمعين) - يروا كل ذلك إكراما من الله (تعالى) لخاتم أنبيائه ورسله، وليست دليلا على إثبات صدق رسالته، وذلك إستنادا إلى قول الحق (تبارك وتعالى) فى مقام آخر:

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ...﴾.

(الإسراء: ٥٩)

والاستشهاد فى غير موضعه لاختلاف السياق القرآنى فى الحالتين.

* كذلك روى كل من الإمامين البخارى وأحمد عن أنس بن مالك (رضى الله عنه) أنه قال: «أن أهل مكة سألوا رسول الله (ﷺ) أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر».

* وروى الإمام البيهقى، كما أخرج كل من الأئمة البخارى ومسلم والترمذى (جزاهم الله خيرا) عن عبد الله بن عمر (رضى الله عنهما) قوله: